تصور مقترح لتفعيل الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية "دراسة مطبقة على العاملين بالمركز الطبي طبرق"

د . جلال براني الدامي ـ كلية الآداب ـ جامعة طبرق
د. فتحي جاب الله إدريس ـ كلية الآداب ـ جامعة طبرق
jalalaldami@yahoo.com

الملخص:

هدف البحث الحالي الوصول إلي تصور مقترح لتفعيل الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية، من وجهة نظر العاملين بقطاع الصحة، دراسة ميدانية على المركز الطبي طبرق، وذلك من خلال التعرف علي الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة الطبية، والتعرف على كيفية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع الفريق الطبي، والتعرف على كيفية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع المرضى، والوصول لتصور مقترح للحد من المعوقات التي قد تواجه الاخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني في المؤسسة الطبية، حيث ينتمي هذا البحث لنمط البحوث الوصفية، واتساقا مع نوع البحث تم الاعتماد علي طريقة المسح الاجتماعي، وعلي أداة جمع البيانات الاستبيان من خلال عينة مكونة من (9) أطباء، و(46) ممرضة، و(5) إداريين، بإجمالي عدد (60) مفردة من العاملين بالمركز الطبي بطبرق، وأشارت نتائج البحث بالنسبة للمقترحات التي تساعد علي الحد من المعوقات التي قد تواجه الاخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني في المؤسسة الطبية: جاءت استجابات العينة حول (توفير الإمكانيات المادية والعينية لعمل للأخصائي الاجتماعي)، بمستوي جيد، وذلك بمجموع أوزان (177)، وبمتوسط مرجح (2.9)، وانحراف معياري (2.2)، وباتجاه عام (نعم)، وكان من أهم هذه المقترحات ما يلي: تخفيف العمل الإداري عن الأخصائي الاجتماعي، توفير عدد كافي من الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي، ضرورة أن يتلاءم عمل الأخصائي الاجتماعي الطبي مع قدراته. بينما جاءت المقترحات والتوصيات في تخفيف الأعباء الإدارية عن عاتق الأخصائي الاجتماعي الطبي والتي تقيد دوره وتحد من قيامه بمهامه في مساعدة الفريق الطبي، وحث المديرين على منح الأخصائيين الاجتماعيين الفرصة الحقيقية للقيام بأدوارهم ومهامهم المهنية داخل المستشفيات والمراكز الطبية.

الكلمات المفتاحية: الدور المهني ـ الأخصائي الاجتماعي ـ المؤسسات الطبية.

Abstract

Abstract: The aim of the current research is to reach a proposed conception to activate the professional role of the social worker in medical institutions, from the point of view of workers in the health sector, a field study on the Tobruk Medical Center, by identifying the services provided by the social worker in the medical institution, and identifying how to activate the role of the specialist The social worker with the medical team, identifying how to activate the role of the social worker with patients, and reaching a proposed vision to reduce the obstacles that the social worker may face in performing his professional role in the medical institution, as this research belongs to the descriptive research style, and in line with the type of research, the researcher relied on the method The social survey, and relied on the questionnaire data collection tool through a sample of (9) doctors, (46) nurses, and (5) administrators, with a total number of (60) employees of the Medical Center in Tobruk, and the **results** and proposals of the research indicated: Regarding the suggestions that help reduce the obstacles that the social worker may face in performing his professional role in the medical institution: the sample responses about (providing the material and in-kind capabilities to work for the social worker), came to a good level, with a total of weights (177), and a weighted average (2.9), a standard deviation (2.2), and a general trend (yes), and the most important of these proposals were the following: Reducing the administrative work of the social worker, providing a sufficient number of social workers in the medical field, and the necessity that the work of the medical social worker be compatible with his abilities. While the proposals were as Reducing the administrative burden on the shoulders of the medical social worker, which restricts his role and limits his performance of his duties in assisting the medical team Urging managers to give social workers the real opportunity to carry out their professional roles and tasks within hospitals and medical centers.

Keywords: the professional role - the social worker - medical institutions.

تمهيد:

إن التطور الذي يشهده العالم اليوم وما صاحبه من مشكلات اجتماعية أدى إلى زيادة الوعي بأهمية مهنة الخدمة الاجتماعية لما لها من أدوار فعالة في حل كثير من المشكلات سواء على مستوى الأفراد أو الجماعات أو المجتمعات، فهي مهنة إنسانية لها فلسفتها ومبادئها وطرقها وأهدافها وأخلاقياتها الخاصة بها، وقد ساعد ذلك على تنوع وتعدد مجالات الخدمة الاجتماعية التي تسعى في الدرجة الأولى لمساعدة الأفراد والجماعات من خلال تنمية قدراتهم والوصول إلى تحقيق علاقات مرضية ومستويات ملائمة من الحياة في إطار احتياجات وإمكانيات المجتمع، ولذا يعد فن الخدمة الاجتماعية الطبية من الفنون الحديثة في الخدمة الاجتماعية وهو يتضمن تدريب الأخصائي الاجتماعي المتخصص في فن خدمة الفرد، وفي بعض الأحيان للمتخصص في فن خدمة الجماعة بالمستشفيات والعيادات الشعبية أو العيادات الخاصة أو أي منشأة صحية، وذلك لكي يساعد المرضى على الاستفادة من الخدمات الطبية المختلفة. **(1).**

فالخدمة الاجتماعية في المؤسسات الطبية إحدى مجالات الخدمة الاجتماعية الضرورية، والتي تعتمد بشكل رئيسي على مهارات وأساليب وطرق الأخصائي الاجتماعي الطبي للعمل في ميادين المستشفيات والمراكز الصحية، وبما أن تعاون الأخصائي الاجتماعي والطبيب معا ضرورياً لأن وحدة العمل هي المريض، فكان لابد من وجود الأخصائي الاجتماعي الطبي كركن أساسي من أركان الرعاية الطبية ممثلة بالمستشفى؛ كما أن الأخصائي الاجتماعي هو الذي يكشف عن أحوال المريض الاجتماعية والنفسية والاقتصادية وغيرها مثل: ظروف المريض الأسرية، والصحية والاجتماعية العامة، أيضاً الأخصائي الاجتماعي الطبي هو الأقدر على جعل المريض يتقبل خطة العلاج الطبي، ومتابعة تنفيذ هذه الخطة حتى يشفى، **(2)** كما تساعد المرضى على تحسين أدائهم الاجتماعي من خلال قيام الفريق الطبي بتزويد أعضاء الجماعات الطبية بالخبرات الاجتماعية التي تساعدهم وتؤهلهم للحياة الاجتماعية والتكيف مع البيئة الاجتماعية المحيطة بهم، **(3)**، حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بأدوار كثيرة منها تنفيذ البرامج الوقائية وكذلك المساعدة في مواجهة المشاكل الاجتماعية التي لها علاقة ببرامج الرعاية الصحية، **(4)**، ولذا؛ فطرق الخدمة الاجتماعية تملك العديد من المداخل والنماذج التي تستخدم في الممارسة المهنية بالمجال الطبي، ومن أهمها المدخل الوقائي والذى يهدف إلى تجنب أو تفادى المشكلات الاجتماعية المتنبئ بها لدى الناس، خاصة الأفراد المعرضون للمخاطر أكثر من

غيرهم، وغرس أهداف مرغوبة من خلال تزويدهم بقدر معقول من المعارف والاتجاهات والمهارات اللازمة لمواجهة مواقف الشدة والقلق والضغوط والأزمات، **(5)**، يتطلب كل هذا من الأخصائي الاجتماعي ضرورة الإلمام بالأمراض، وكذلك كيفية تشخيصها وطرق علاجها، وذلك يتم دون التدخل في اختصاص الطبيب، كما يتطلب ذلك في الوقت نفسه معرفة المؤسسات الاجتماعية التي تقدم الخدمات لهؤلاء المرضى، كدور النقاهة، ومؤسسات التأهيل المهني، ومؤسسات الرعاية الاجتماعية، والعمل على الربط بينها وبين المؤسسات الطبية، حتى يستفيد المريض من الخدمات الطبية المقدمة له، **(6)**، لذلك فإن تقديم الرعاية المتكاملة للمرضي تتضمن كلا من الوقاية والعلاج في آن واحد ويتحقق ذلك من خلال عدة اعتبارات هي: سهولة الحصول على العلاج والخدمات المختلفة، الشمول والتكامل بين أنواع الرعاية والخدمات المقدمة للمرضي، التنسيق بين هذه الخدمات والاستمرار في تقديم تلك الخدمات، حيث أن للخدمة الاجتماعية دور كبير في قضية التثقيف الصحي لأنها تخاطب ثقافة المجتمع والخدمة الاجتماعية تعنى بهذه الثقافة وتنظمها. **(7).** وتأتي هذه الدراسة مكملة للدراسات التي سبقتها في هذا المجال؛ لتناقش أهم المقترحات التي تساهم في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية.

أولاً ـ مشكلة البحث:

يعمل الأخصائي الاجتماعي في تخصصات مختلفة، وذلك ضمن الفريق العلاجي، الأمر الذي يتطلب اكتساب الأخصائي الاجتماعي إلى المعارف والخبرات والمهارات بما ينمى شخصيته المهنية، ويكون أكثر قدرة على أداء أدواره ومسئولياته المهنية، بالإضافة إلى الاهتمام بجودة الأداء المهني للأخصائي الاجتماعي والذى يعتبر من أولويات التطوير والتحديث في مجال الخدمة الاجتماعية عامة وفى مجال تقديم خدمات اجتماعية ذات جودة عالية بالمؤسسات، **(8)**، ويعد الأخصائي الاجتماعي الطبي هو الدعامة الرئيسية للخدمة الاجتماعية الطبية داخل المؤسسة العلاجية، سواء أكانت مستشفيات عامة أم مكاتب صحية، أو عيادات أو مستشفيات تخصصية أو مستوصفات أو مراكز رعاية الأمومة والطفولة، أو مكاتب الصحة المدرسية أو مكاتب التثقيف الصحي أو مراكز التأهيل المهني، وله أدواره المهنية المتعددة سواء كانت أدوار وقائية أو أدوارا إنشائية أو أدوار علاجية، **(9)**، حيث أن الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي يلعب دوراً رئيسياً وهاما في الحد من المشكلات المختلفة التي تواجه المرضي، الأمر الذي يتطلب أن تكون دراسة هذه المشكلات ذات إطار وظيفي يوضح صلاتها

ببعضها وتأثيراتها المتبادلة، وتتطلب أن يكون لدي الأخصائي الاجتماعي وعياً كافياً مع كائن مركب من المشكلات وليس مع مشكلات مفردة أو معزولة، **(10)**، وبناء علي ما سبق، ساهم نقص المعلومات المتوفرة حول أدوار الأخصائي الاجتماعي في المدينة محل الدراسة "طبرق" إلى ظهور مشكلة البحث، حيث تتحدد المشكلة في التساؤل الرئيس التالي: ما التصور المقترح لتفعيل الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية؟.

ثانياً ـ تساؤلات البحث:

1– ما الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة الطبية؟

2 – ما كيفية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع الفريق الطبي؟

3 – ما كيفية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع المرضى؟

4 – ما التصور المقترح للحد من المعوقات التي قد تواجه الاخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني في المؤسسة الطبية؟

ثالثاً ـ أهداف البحث:

يسعي البحث الحالي إلي تحقيق الهدف الرئيس التالي: التوصل إلي تصور مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية، من خلال التطبيق علي المركز الطبي بطبرق - ليبيا، ويتم تحقيق هذا الهدف من خلال تحقيق الأهداف الفرعية التالية:

1 – التعرف على الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة الطبية.

2 – التعرف على كيفية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع الفريق الطبي.

3 – التعرف على كيفية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع المرضى.

4 – تصور مقترح للحد من المعوقات التي قد تواجه الاخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني في المؤسسة الطبية.

رابعاً ـ أهمية البحث:

1 – الأهمية النظرية:

أ – المجال الطبي يعتبر أحد مجالات الممارسة لوجود الأخصائي الاجتماعي كعضو في الفرق الطبية، وتلك الفرق تمثل حائط الدفاع الأول عن المجتمع.

ب – للخدمة الاجتماعية الطبية وطرقها بالمجال الطبي أهمية وقائية يمكن استخدامها في تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي بالفرق الطبية.

ج – تكمن الأهمية النظرية في ندرة الدراسات الحديثة عن كيفية تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي بمدينة طبرق.

2 – الأهمية التطبيقية:

أ – تكمن الأهمية التطبيقية في هذا المجال في إعطاء المهتمين في هذا المجال بيانات جديدة بشأن طبيعة التعامل مع الفريق الطبي وأبرز ما يقدمه الأخصائي الاجتماعي الطبي.

ب – محاولة الخروج بنتائج ومقترحات والوصول لوضع تصور مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية كما نأمل وذلك بالتطبيق علي المركز الطبي بطبرق.

خامساً ـ مصطلحات البحث:

1 – دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية: يعرف الدور بأنه نمط سلوكي اجتماعي متوقع من قبل الفرد، وعادة ما يتحدد الدور بمركز الفرد في المجتمع،**(11)** كما يعرف بأنه السلوك المتوقع من الفرد في الجماعة وتحدده الثقافة السائدة، وقد يكون هذا الدور مفروضاً أو مكتسباً، (بدوي، أحمد:1993، 441)، ويشير مصطلح الدور إلي بعض الحقوق والواجبات التي ترتبط بوضع محدد للمكانة داخل الجماعة أو موقف اجتماعي معين ويتحدد دور الشخص في أي موقف عن طريق مجموعة من التوقعات التي يعتنقها الآخرون، كما يعتنقها الشخص نفسه. **(12)**.

ويعرف الأخصائي الاجتماعي الطبي: بأنه هو المسئول المهني عن جميع عمليات الخدمة الاجتماعية الطبية داخل المؤسسة الصحية والطبية والتأهيلية أو في البيئة الخارجية بهدف إحداث عمليات التغيير الاجتماعي والمساهمة مع الفريق الطبي أو التأهيلي في إعادة تأهيل المرضى، وتكيفهم وإدماجهم من الناحية الاجتماعية والعمل علي تحسين الظروف الصحية في هذه البيئة. **(13).**

ويمكن تعريف دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية إجرائياً بأنه: هو الشخص الذي يكون معداً إعدادا خاصاً في مجال الخدمة الاجتماعية بصفة عامة، ثم في ميدان من أحد ميادينها بصفة خاصة، والأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي يحتاج إلى هذا الإعداد الخاص حيث أنه يعمل في المؤسسة الطبية في ظل تعاون مع الأطباء وهيئة التمريض وغيرهم.

2 – المؤسسات الطبية: هي مكان لعلاج المرضى وتأهيلهم ويكون مجهزا بعيادات الاطباء وغرف للعمليات وغرف للإنعاش وغرف للمرضى عامة وخاصة،

كما في بعضها عيادات خارجية لاستقبال المرضى غير المقيمين ويوجد فيها المختبرات واقسام الأشعة وأقسام الطوارئ، وهي كل وحدة أو تنظيم مستقل للخدمات العلاجية الوقائية وتقدم هذه الخدمات لأفراد يقيمون في بيئة جغرافية أو يتبعون قطاعاً مهنياً معينا، وهي كل هيئة طبية تهدف إلي تقديم رعاية صحية للأفراد سواء كانت علاجية أو وقائية أو تنموية وعامة ومتخصصة تقدم هذه الخدمة لأفراد يقيمون في بيئة جغرافية معينة، أو يتبعون قطاع مهني وتقدم خدماتها للمجتمع ككل.**(14).**

وفي سياق البحث الراهن تعرف المؤسسات الطبية إجرائياً بأنها: هي التي تهتم بتقديم الرعاية الصحية الضرورية للإنسان، من توفير كل المستلزمات الطبية النفسية والاجتماعية، ويسهر على تنفيذها طاقم طبي مؤهل، عمليا وأخلاقيا، بمعنى القيام بعمليات التشخيص والعلاج وتعليم وتدريب العاملين الصحيين وإجراء البحوث العلمية وفق شروط وضوابط مهنية وأخلاقية، حيث سيتم حصر المؤسسة الطبية في سياق البحث الحالي في (المركز الطبي بطبرق) وهو مركز صحي يقدم كافة الخدمات الصحية التي يحتاجها المترددين على المركز.

سادساً ـ الدراسات السابقة:

دراسة: (إبراهيم العدرة، وإيناس الزقف: 2022،) (15)، بعنوان: الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي لمرضي كورونا؛ هدفت الدراسة التعرف على الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي لمرضى كورونا، وتكونت عينة الدراسة من (10) أخصائيين اجتماعيين طبيين و(15) من الممارسين لدور الخدمة الاجتماعية والمستقبلين لحالات كورونا في المستشفيات الأردنية، واستخدمت الدراسة المنهج النوعي لأغراض البحث، كما قام الباحثين باستخدام المقابلة كأداة لجمع البيانات، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أهم الخدمات الإنشائية (التنموية) إجراء المعاملات الإدارية، وتحويل المرضى الذين يحتاجون إلى خدمات أخرى، أما الخدمات الوقائية: توعية المرضى حول المرض، والتأكد من إجراءات السلامة العامة قبل دخول أي مريض إلى المستشفى، وأبرز الخدمات العلاجية: القيام بالدعم النفسي الاجتماعي، وعمل دراسات حالة للمرضى، في حين أن أبرز الصعوبات كانت: عدم القدرة على التواصل المباشر مع المرضى بسبب عدوى المرض، والتشديد في إجراءات المستشفى نتيجة لتفشي الوباء، وزيادة أعداد المصابين والمرضى بالتالي زيادة الضغط على معاملات الاستقبال والتواصل مع المرضى والأسر، كما أوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات منها: زيادة تفعيل البرامج والمشاريع التي تحث على أهمية وجود

الأخصائي الاجتماعي الطبي في المؤسسات الطبية، وسَن السياسات والتشريعات التي تفّعل مهنة العمل الاجتماعي الطبي بشكل عام وفي ظل كورونا بشكل خاص.

دراسة: (عبد الله الجبر: 2020، 1) (16)، بعنوان: جودة الخدمة الاجتماعية الطبية وعلاقتها برضا المرضى؛ وهدفت لمعرفة واقع رضا المرضى عن جودة الخدمة الاجتماعية الطبية في مستشفى قوي الأمن الداخلي بالرياض، وذلك من خلال معايير الجودة المتمثلة في الحرص علي التحسين المستمر وتدريب العاملين والعمل الجماعي وإشراك المرضى وذويهم في جميع مراحل تقديم الخدمة الاجتماعية الطبية، وكذلك تقديم الخدمة في الوقت المناسب والذي يعد من الأمور المهمة والتي يمكن في ضوئها أن يعمل المستشفى علي تحقيق مزيداً من الارتقاء في مستوي أدائه لهذه الخدمات والوصول إلي مستويات مقبولة ومنشودة كون مستشفى قوي الأمن الداخلي بالرياض هو أحد القطاعات الصحية، والذي يقدم الرعاية الصحية لمنتسبي وزارة الداخلية وأسرهم.

دراسة: (مي صابر: 2016، 83) (17) بعنوان: فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي؛ وهدفت إلي التعرف علي فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي من خلال دراسة حالة لبعض المستشفيات الحكومية بولاية الخرطوم، وتوصلت الدراسة لأهمية دور الأخصائي الاجتماعي بالمجال الطبي خاصة مع المرضى وأسرهم من خلال تأييد معظم الأطباء والمرضى لوجوده، كما توجد بعض الصعوبات التي تعيق دور الأخصائي عن أداء دوره بالطريقة المثلي، كعدم وجود جهات عليا تدافع عن حقوقه وانعدام التدريب والتأهيل المهني للأخصائي.

دراسة:(أمال الصقر، وآخرون:2015، 16) (18)، بعنوان: معوقات تنمية أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في المستشفيات الحكومية في ليبيا: دراسة ميدانية لمستشفى طرابلس الطبي؛ وهدفت الدراسة إلى الكشف عن معوقات تنمية أدوار الاخصائيين الاجتماعيين في المستشفيات الحكومية في ليبيا: دراسة ميدانية لمستشفى طرابلس الطبي، انتهجت الدراسة في جمع المعلومات المنهج الاستقرائي بالاستعانة بالمراجع والمصادر المتعلقة بموضوع الدراسة ومن خلال توزيع الاستبانة على افراد العينة المشاركة، وفي تحليل المعلومات المنهج الوصفي التحليلي من خلال استمارة لتحليل هذه البيانات. وتكونت عينة الدراسة من (230) موظفاً في مستشفى طرابلس الطبي، وأشارت نتائج الدراسة إلى أن معاهد وجامعات الخدمة الاجتماعية لا تولي اهتماماً كبيراً بتطوير وتحديث استراتيجياتها سواء في الجانب النظري أو جانب التدريب

الميداني للخريجين مما يخلق فجوة كبيرة بين ما تحصلوا عليه وما هو كائن في مجال التطبيق العملي اثناء تعيينهم، إضافة الي كثرة الإجراءات الإدارية والروتينية التي تعيق عملهم وتحد من أدائهم، وعدم وجود تشريعات وقوانين واضحة تنظم عمل الأخصائيين الاجتماعيين وتحدد لهم مجالات عملهم، والصلاحيات الواجب إعطائها لهم، وكذلك اشارت الي عدم توفير مكاتب مستقلة وخاصة بالأخصائيين الاجتماعيين تضمن لهم ولمرضاهم السرية والخصوصية، وهما من أهم المبادئ للتعامل في هذه المهنة؛ فلا يتوفر إلا مكتب واحد لجميع الاخصائيين مما يشكل صعوبة بالغة تمنعهم من أداء عملهم، واستقبال المرضي المحتاجين للمساعدة، وختاماً أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بنشر الثقة والتعاون المتبادل بين الأخصائيين الاجتماعيين والمرضى والأطباء وكذلك المجتمع الخارجي من خلال برامج التوعية والتثقيف.

تعقيب على الدراسات السابقة ومدى الاستفادة منها: فمن خلال عرض الدراسات السابقة اتضح أن الخدمة الاجتماعية كأحد المهن لها دور بارز في رعاية الأسرة وحفظ كيانها من المشكلات التي قد تتعرض لها سواء علي المستوي الفردي أو الجماعي أو المجتمعي.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في: يمكن تحديد أهم الجوانب التي استفاد منها البحث الراهن بشكل مباشر من الدراسات السابقة فقد أمدت الباحث بنتائج مهمة في موضوع البحث، وكانت تلك النتائج بمثابة المنطلق الرئيس الذي سهل علي الباحث بلورة وتحديد أهداف البحث الحالي، وكذلك وضع التصور العام للبحث وإجراءاته، وتحديد أهمية اختيار منهج البحث، وهو المنهج الوصفي التحليلي، وكذلك بناء أداة البحث المستخدمة وهي الاستبانة، وتحديد مجالاتها وفقراتها، بالإضافة إلي الاطلاع علي الإطار النظري والمراجع المستخدمة في الدراسات السابقة، وعرض ومناقشة النتائج وتفسيرها وتقديم التوصيات والمقترحات، كذلك تحديد المتغيرات المناسبة للدراسة، وتحديد المعالجات الإحصائية المناسبة للبحث، ولكن أهم ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة أنه تناول (تصور مقترح لتفعيل الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية.

الإجراءات المنهجية للبحث:

1 – نوع ومنهج البحث: ينتمي هذا البحث إلي نمط البحوث الوصفية التحليلية، حيث يعتبر من أنسب الأساليب ملائمة لطبيعة الموضوع الذي يحاول الوصول إلي تصور مقترح لتفعيل الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية، من

وجهة نظر العاملين بقطاع الصحة، دراسة ميدانية على المركز الطبي طبرق، حيث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي باستخدام طريقة المسح الاجتماعي.

2 – أدوات البحث: استمارة استبيان (مطبقة علي العاملين بقطاع الصحة، دراسة ميدانية على المركز الطبي طبرق)، لتحديد التصور المقترح لتفعيل الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية.

3- مجالات البحث:

أ – المجال المكاني: المركز الطبي – مدينة طبرق.

ب – المجال الزماني: استغرق المجال الزمني للبحث والذي اشتمل علي الإطار النظري للبحث وتصميم الأدوات وجمع البيانات وصياغة النتائج الفترة من **2/ 6/ 2022 إلي 9/ 7/ 2022.**

ج – المجال البشري: تحدد المجال البشري للبحث الراهن بحصر لعدد (60) من العاملين في المركز الطبي بطبرق.

الدراسة الميدانية وتحليل البيانات:

أولاً: البيانات الأولية:

جدول رقم (5)، يوضح الوظيفة الحالية ن = 60

نوع المتغير	المتغير	التكرار	النسبة %	الترتيب
5 -الوظيفة الحالية	أ – طبيب	9	15.0	2
	ب – ممرض/ ممرضة	46	76.7	1
	ج – موظف	5	8.3	3
المجموع		60	100	-

ويوضح الجدول رقم (5)، والخاص بمتغير (الوظيفة الحالية): أن بيانات عينة البحث في متغير (الوظيفة الحالية) جاء في الترتيب الأول (ممرض/ ممرضة)، وذلك بنسبة بلغت (76.7%)، وفي الترتيب الأخير جاء (موظف) بنسبة بلغت (8.3%).

ثانيا ـ محاور الاستبان:

المحور الأول: الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة الطبية

جدول رقم (6)

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 60						مج تكرار	مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
6	يقوم الأخصائي بدور توعوي للمرضي حول نوعية المرض، وذلك من خلال زيادة محتواهم المعرفي حول المرض، عن طريق:												
	أ – تعديل المفاهيم المتعلقة بالمرض	11	18.3	29	48.3	20	33.4	60	111	1.85	1.8	إلي حد ما	1
	ب – معرفة الآثار والأسباب للمرض	7	11.7	38	63.3	15	25.0	60	112	1.9	1.8	إلي حد ما	
	ج – البرامج التثقيفية كالندوات والمحاضرات	3	5.0	42	70.0	15	25.0	60	108	1.8	1.7	إلي حد ما	
	د – عرض بعض التسجيلات عن المرض وكيفية علاجه	2	3.4	11	18.3	47	78.3	60	75	1.3	1.5	لا	
7	تأهيل المرضي من الناحية الاجتماعية، عن طريق:												
	أ – إعادة دمجهم بالمجتمع	6	10.0	25	41.7	29	48.3	60	97	1.6	1.6	لا	3
	ب - التواصل مع أسر المرضي	4	6.7	31	51.7	25	41.6	60	91	1.6	1.6	إلي حد ما	
	ج – إشراك المرضي في الأنشطة	1	1.7	6	10.0	53	88.3	60	50	0.8	1.2	لا	

8	الحديث مع المريض حول نوع المرض بشكل تدريجي	5	8.3	17	28.3	38	63.4	60	87	1.5	1.6	لا	6
9	توضيح حالة المريض للأسرة واتخاذ الاحتياطات اللازمة	8	13.3	15	25.0	37	61.7	60	91	1.5	1.6	لا	5
10	استخدام وسائل التواصل الاجتماعي كنوع من التواصل مع الأسرة	2	3.3	11	18.3	47	78.4	60	75	1.3	1.5	لا	9
11	محاربة الأخبار الكاذبة التي تزيد من خوف الناس عن المرض	9	15.0	13	21.7	38	63.3	60	91	1.5	1.6	لا	4
12	تكوين علاقات جيدة مع كافة أعضاء الفريق الطبي	19	31.7	13	21.7	28	46.6	60	111	1.9	1.8	لا	2
13	شرح وظيفة الأخصائي الاجتماعي الطبي للمريض	6	10.0	11	18.3	43	71.7	60	83	1.4	1.5	لا	6
14	توضيح دور الأخصائي الاجتماعي الطبي لأسر المرضي	4	6.7	8	13.3	48	80.0	60	76	1.3	1.5	لا	8
15	التخفيف من حدة الآثار الاجتماعية والنفسية للمريض وأسرته	2	3.3	7	11.7	51	85.0	60	71	1.2	1.4	لا	10
									الاتجاه العام للمحور			لا	

ويتضح من الجدول السابق رقم (6)، باستقراء نتائج عينة البحث عن **(الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة الطبية)** حيث جاءت إجابات العينة كما يلي: ففي الترتيب الأول جاءت العبارة رقم (6) حول (يقوم الأخصائي بدور توعوي

للمرضي حول نوعية المرض، وذلك من خلال زيادة محتواهم المعرفي حول المرض، عن طريق): وتحديداً العبارة رقم (ب) حول (معرفة الآثار والأسباب للمرض) في الترتيب الأول وذلك بمجموع أوزان (112)، ومتوسط حسابي (1.9) وانحراف معياري (1.8)، واتجاه عام (إلي حد ما)، بينما في الترتيب الأخير جاءت العبارة من ذات العبارة رقم (6) وتحديداً الفقرة (د) حول (عرض بعض التسجيلات عن المرض وكيفية علاجه، وذلك بمجموع أوزان (75)، ومتوسط حسابي (1.3) وانحراف معياري (1.5)، واتجاه عام (لا)، بينما جاءت العبارة رقم (15)، حول (التخفيف من حدة الآثار الاجتماعية والنفسية للمريض وأسرته)، في الترتيب الأخير وذلك بمجموع أوزان (71)، ومتوسط حسابي (1.2)، وانحراف معياري (1.4) وباتجاه عام (لا)، وهذا راجع إلي أن الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة الطبية، لا تذكر ومن ثم ضرورة أن يستخدم الأخصائي الاجتماعي خبرته المهنية الخاصة لتوضيح وتفسير الظروف المحيطة بالمريض لمساعدة الطبيب المعالج في فهم حالة المريض وظروفه المختلفة لتحقيق أكبر استفادة من العلاج الذي تم اعتماده في خطة العلاج الطبي، وهذا ما يتفق مع دراسة **(سويدان: 2020)**، حول برنامج مقترح من المنظور الوقائي لطريقة خدمة الجماعة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في الفريق الطبي لمواجهة جائحة كورونا، توصلت نتائج الدراسة إلى أن دور الأخصائي الاجتماعي بالفريق الطبي بمستشفيات عزل كورونا جاء بمستوى ضعيف، كما أن اتجاهات أعضاء الفريق الطبي نحو الأخصائي الاجتماعي جاءت بمستوى ضعيف، وفيما يلي توضيح لأهم الخدمات وكذلك الأدوار التي يقوم بها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية، مع كل من: مع المريض من خلال تقديم الخدمات اللازمة للمرضى سواء من موارد المستشفى أو من البيئة، كمساعدات مالية وخدمات تأهيلية، وصحية، وأيضاً مع أسرة المريض حيث أن للأخصائي الاجتماعي الطبي العديد من الخدمات والأدوار مع أسرة المريض؛ والتي منها توعية أسرة المريض ومن يحيطون به بطبيعة مرضه وكيفية الوقاية منه، وكيفية التعامل مع المريض بما يساعده على إعادة تكيفه النفسي والاجتماعي، وكذلك مع المجتمع وذلك من خلال مساعدة المريض على الاستفادة من موارد المستشفى بأفضل صورة ممكنة، وأيضاً التعاون مع الهيئات والمؤسسات المختلفة في حل المشكلات المجتمعية المتعلقة بالأمراض.

المحور الثاني ـ تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع الفريق الطبي

جدول رقم (7)

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 60						مج تكرار	مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
16	يشارك الفريق الطبي لتعزيز أوجه التكامل لتحقيق الهدف العام	52	86.6	6	10.0	2	3.4	60	170	2.8	2.2	نعم	1
17	يشارك الفريق العلاجي في الاجتماعات الخاصة بالمرضي	49	81.7	7	11.7	4	6.6	60	165	2.8	2.2	نعم	4
18	يساعد جماعات المرضي في فهم مشكلاته الصحية	46	76.7	12	20.0	2	3.3	60	164	2.7	2.1	نعم	5
19	التنسيق لاجتماعات إدارة المستشفى وكتابة التقارير	39	65.0	18	30.0	3	5.0	60	156	2.6	2.1	نعم	8
20	التعاون مع	48	80.0	12	20.0	-	-	60	168	2.8	2.2	نعم	3

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 60						مج تكرار	مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
	إدارة المركز من أجل تقديم أفضل الخدمات المطلوبة												
21	تنفيذ البرامج الترويحية لأصحاب الأمراض المزمنة	44	73.4	15	25.0	1	1.6	60	163	2.7	2.1	نعم	6
22	يساعد في مطالبة حقوق جماعات المرضي من الجهات المسئولة	51	85.0	8	13.3	1	1.7	60	170	2.8	2.2	نعم	2
23	توعية الأسر بأثر المرض وكيفية التعامل معه	47	78.3	8	13.3	5	8.4	60	162	2.7	2.1	نعم	7
24	يدرك أعضاء الفريق العلاجي دوري	11	18.4	39	65.0	10	16.6	60	121	2.0	1.8	إلي حد ما	9

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 60						مج تكرار	مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
	كأخصائي اجتماعي طبي												
25	يتفهم أعضاء الفريق العلاجي أهمية دوري لتقديم الخدمات للمريض	8	13.3	41	68.3	11	18.4	60	117	2.0	1.8	إلي حد ما	10
								الاتجاه العام للمحور				نعم	

ويتضح من الجدول السابق رقم (7)، باستقراء نتائج عينة البحث عن **(تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع الفريق الطبي)** حيث جاءت إجابات العينة كما يلي: ففي الترتيب الأول جاءت العبارة رقم (16) حول (يشارك الفريق الطبي لتعزيز أوجه التكامل لتحقيق الهدف العام)، بمجموع أوزان (170)، وبمتوسط حسابي (2.8)، وانحراف معياري (2.2)، وباتجاه عام (نعم)، في حين جاءت العبارة رقم (25)، حول (يتفهم أعضاء الفريق العلاجي أهمية دوري لتقديم الخدمات للمريض)، وذلك بمجموع أوزان (117)، وبمتوسط حسابي (2.0)، وانحراف معياري (1.8)، وباتجاه عام (إلي حد ما)، وهذا راجع إلي أن دور الأخصائي الاجتماعي مع الفريق الطبي يتم تفعليه عن طريق زيادة دورهم الثانوي مع الأطباء في المجال الصحي فالخدمة الاجتماعية لها دوراً أساسياً في هذا المجال وذلك بعد زيادة التفهم للأمراض التي تسببها العوامل الاجتماعية أو تزيد من حدتها، وهذا يتفق مع دراسة (إبراهيم العدرة، وإيناس الزقف: **2022**)، والتي جاءت حول الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي لمرضي كورونا؛ هدفت الدراسة التعرف على الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي لمرضى كورونا، وكذلك يتفق مع دراسة: (مي صابر: **2016**) حول فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي؛ والتي هدفت إلي التعرف علي فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي من خلال دراسة حالة لبعض المستشفيات

الحكومية بولاية الخرطوم، وأيضاً يتفق مع دراسة (نجوي محمد:**2012**) حول تقويم دور الأخصائي الاجتماعي بالمجال الطبي من منظور الممارسة العامة، حيث أن الدور الممارس للأخصائي الاجتماعي الطبي يغلب عليه الطابع الروتيني التقليدي والذي لا يطابق الدور الموصوف له مما يؤدي إلى ضعف دوره الممارس مع المرضي، ولذا؛ تتضح مهام وأدوار الأخصائي الاجتماعي المختص بمجال الخدمة الاجتماعية الطبية في العديد من الوظائف التي تعين المرضى الموجودين بالمؤسسات الطبية والصحية المختلفة بما يقودهم الي الشفاء من عللهم كما يقوم الأخصائي الاجتماعي بإبراز جهوده تجاه المرضى في أمكنة تواجدهم خارج المؤسسات مع الارتقاء بالأداء الاجتماعي السليم للمريض ومن بين تلك الأدوار ما يشمل الجوانب التالية: تكثيف الجهود مع الفريق العلاجي بالمؤسسة الطبية والذي يضم الطبيب المعالج والممرضة والأخصائي النفسي وغيرهم من العاملين بالمؤسسة الصحية، كذلك توحيد الجهود تجاه ما يخدم المريض ويوفر له العناية والرعاية الطبية والاجتماعية والنفسية، وضرورة نشر الوعي من خلال المشاركة في البرامج التي تستهدف طرق العلاج والوقاية، بالإضافة إلي العمل علي إثراء الأنشطة المتعددة التي يمكن أن ينخرط فيها المرضي.

المحور الثالث ـ كيفية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع المرضى

جدول رقم (8)

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 60						مج تكرار	مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا							
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%						
26	المحافظة علي سرية معلومات المرضي	39	65.0	14	23.3	7	11.7	60	152	2.5	2.1	نعم	10
27	إعداد التقارير الأسبوعية عن الأعمال التي	42	70.0	16	26.6	2	3.4	60	160	2.7	2.1	نعم	8

	يقوم بها											
28	تسجيل المعلومات في ملفات طبية حسب النماذج	47	78.3	10	16.7	3	5.0	60	164	2.7	2.1	نعم	7
29	مقابلة المرضي الجدد	48	80.0	8	13.3	4	6.7	60	164	2.7	2.1	نعم	6
30	مساعدة المريض علي تقبل الواقع	51	85.0	6	10.0	3	5.0	60	168	2.8	2.2	نعم	4
31	المحافظة علي عهدة الأخصائي الاجتماعي من كافة المستلزمات	53	88.4	7	11.6	-	-	60	173	2.9	2.2	نعم	2
32	مناقشة الحالات الخاصة الرافضة للعلاج مع الأطباء المعالجين	51	85.0	7	11.7	2	3.3	60	169	2.8	2.2	نعم	3
33	العمل علي	56	93.3	3	5.0	1	1.7	60	175	2.9	2.2	نعم	1

	تحسين التواصل ما بين المريض والفريق المعالج											
34	حفظ التسجيلات حسب الأنظمة واللوائح بالمستشفى	39	65.0	15	25.0	6	10.0	60	153	2.6	2.1	نعم	9
35	متابعة شاملة لأحوال المريض صحية واجتماعية ونفسية	46	76.7	13	21.7	1	1.6	60	165	2.8	2.2	نعم	5
									الاتجاه العام للمحور			نعم	

ويتضح من الجدول السابق رقم (8)، وباستقراء نتائج عينة البحث عن **(كيفية تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع المرضى)** حيث جاءت إجابات العينة كما يلي: ففي الترتيب الأول جاءت العبارة رقم **(33)** حول (العمل علي تحسين التواصل ما بين المريض والفريق المعالج)، وذلك بمجموع أوزان (175)، وبمتوسط مرجح (2,9)، وبانحراف معياري (2.2)، وباتجاه عام (نعم)، بينما جاءت العبارة رقم (26) حول (المحافظة علي سرية معلومات المرضي) في الترتيب الأخير بمجموع أوزان (152)، وبمتوسط مرجح (2.5) وبانحراف معياري (2.1)، وهذا راجع إلي الدور السلبي الذي يقدمه الأخصائي الاجتماعي في المركز الطبي بطبرق، والذي يجب إن يكون أداءه كممارس عام تتطلب توافقه مع أساليب العمل، واحتياجاته، وعلاقاته مع زملائه، وتعاونه مع كافة الانساق لخدمة المرضي، وظروفه البيئية المحيطة، مما يبعث لديهم

الرغبة في العمل وتحقيق الأهداف المحددة، وهذا ما يتفق مع دراسة (**Coulshed, 2016**)، حول أهمية التدريب المهني، وتطوير الصفات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، حيث أكدت نتاجها أن أوجه القصور في الأداء المهني لدى الأخصائي الاجتماعي تعود بشكل أساسي إلى عدم الإلمام بالنواحي الإدارية والمعرفية، وأوصت نتائج الدراسة بضرورة معالجة هذا القصور للارتقاء بمستوى الأداء المهني في التعامل مع أنساق التعامل المختلفة، وكذلك ما يتفق مع دراسة (أمال الصقر، وآخرون:**2015**)، والتي استعرضت فيها معوقات تنمية أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في المستشفيات الحكومية في ليبيا: دراسة ميدانية لمستشفى طرابلس الطبي؛ والتي هدفت إلى الكشف عن معوقات تنمية أدوار الاخصائيين الاجتماعيين في المستشفيات الحكومية في ليبيا، حيث يعتبر وجود الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية من الناحية النفسية والاجتماعية يساهم ويساعد إلي حد بعيد على التعجيل بشفاء المريض، كما أنه يساعد المريض بدعمه له، بالإضافة إلي أنه يقلل من إقامة المرضى الذين يعانون من عدم وجود أشخاص لإعالتهم في الحياة والذين لا يجدون مأوى لهم، أو عدم وجود المال ليغادروا المستشفى.

المحور الرابع ـ مقترحات تساعد الأخصائي الاجتماعي علي تفعيل دوره في المجال الطبي جدول رقم (9)

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 60						مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا						
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
37	توعية فريق العمل بالمركز بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي	49	81.7	11	18.3	-	-	169	2.8	2.2	نعم	6
38	توفير الإمكانيات المادية والعينية للعمل للأخصائي الاجتماعي	57	95.0	3	5.0	-	-	177	2.9	2.2	نعم	1
39	الاهتمام بتفعيل الأنشطة الجماعية للمرضي	52	86.7	8	13.3	-	-	172	2.9	2.2	نعم	3
40	تعاون المؤسسات المعنية مع الأخصائي الاجتماعي الطبي	51	85.0	9	15.0	-	-	171	2.9	2.2	نعم	5
41	تخفيف العمل الإداري عن الأخصائي الاجتماعي	56	93.3	4	6.7	-	-	176	3.0	2.2	نعم	2

رقم	نص الفقرة	الاستجابة / ن = 60						مج الاوزان	المتوسط المرجح	الانحراف المعياري	الاتجاه العام	الترتيب
		نعم		إلي حد ما		لا						
		تكرار	%	تكرار	%	تكرار	%					
42	ضرورة أن يتقيد الأخصائي الاجتماعي بالواجبات المفروضة عليه	53	88.3	6	10.0	1	1.7	172	2.8	2.2	نعم	4
43	ضرورة أن يتلاءم عمل الأخصائي الاجتماعي الطبي مع قدراته	44	73.4	12	20.0	4	6.6	160	2.7	2.1	نعم	7
	الاتجاه العام للمحور	نعم										

ويتضح من الجدول السابق رقم (9)، وباستقراء نتائج عينة البحث عن **(مقترحات تساعد الأخصائي الاجتماعي علي تفعيل دوره في المجال الطبي)** جاءت إجابات العينة كما يلي: ففي الترتيب الأول جاءت العبارة رقم (38)، حول (توفير الإمكانيات المادية والعينية لعمل للأخصائي الاجتماعي)، وذلك بمجموع أوزان (177)، وبمتوسط مرجح (2.9)، وانحراف معياري (2.2)، وباتجاه عام (نعم)، بينما في الترتيب الأخير جاءت العبارة رقم (43)، حول (ضرورة أن يتلاءم عمل الأخصائي الاجتماعي الطبي مع قدرته)، وذلك بمجموع أوزان (160)، وبمتوسط مرجح (2.7)، وانحراف معياري (2.1)، وباتجاه عام (نعم)، وهذا راجع إلي أن الأخصائي الاجتماعي يجب أن يتميز ويتصف ببعض الخصائص في المجال الطبي لكي يشعر بالنجاح، ولكي يستطيع من خلالها القيام بأدواره على أكمل وجه، منها: أن يكون شخصا لطيفا وعطوفا ومتفهما ومحل ثقة وأن يتحمل المسؤولية، وأن تكون لديه القدرة على مساعدة الحالات المعقدة بقدر كبير من العناية المهنية، وأن يكون ملتزما بتقديم أفضل عناية ممكنة للمرضى، وأن يتسم بالهدوء والتركيز في الأوقات الحرجة للمحافظة على السلوك المهني وتقديم العناية المثلى للمرضى، وأيضاً أن يكون لديه الالتزام بمساعدة الآخرين وإرشادهم لإيجاد أفضل الحلول الممكنة لمشاكلهم المختلفة، ويعمل علي دراسة حالة المريض من كافة جوانبها والتعرف على طبيعة مرضه، وهذا ما يتفق مع دراسة **(Coulshed, 2016)**، حول أهمية التدريب المهني، وتطوير الصفات المهنية للأخصائيين الاجتماعيين، والتي أكدت نتاجها أن أوجه القصور في الأداء المهني لدى الأخصائي الاجتماعي تعود بشكل أساسي إلى عدم الإلمام بالنواحي الإدارية والمعرفية، ولذا أوصت نتائج الدراسة بضرورة معالجة هذا القصور للارتقاء بمستوى الأداء المهني في التعامل مع أنساق التعامل المختلفة، وكذلك ما يتفق مع دراسة **دراسة: (المحمدي: 2013):** حول تقييم واقع الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي من وجهة

نظر المرضي؛ وتوصلت الدراسة إلي أن المستشفى تقدم رعاية متكاملة تتناسب مع حالة المريض، بالإضافة إلي المعاملة الطيبة وأن الأخصائي الاجتماعي يقدر حالة المريض الصحية ويتناقش مع المريض في الحالات الرافضة للعلاج كما بينت الدراسة مدي التزام الأخصائي الاجتماعي بمرافقة المريض عند احتياجه له والحفاظ علي أسراره وتطوير أداءه، ولذا فلقد جاءت المقترحات لكي تساعد الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي ومن خلال عمله بالمؤسسات الطبية لكي يكون هناك تعاون بين المؤسسات المعنية مع الأخصائي الاجتماعي الطبي، وحتي يتقيد الأخصائي الاجتماعي بالواجبات المفروضة عليه.

النتائج العامة للبحث:

توصل البحث الراهن إلى مجموعة من النتائج العامة نوضحها في ضوء تساؤلات البحث فيما يلى:

1 – بالنسبة الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة الطبية: جاءت الخدمات المقدمة في (يقوم الأخصائي بدور توعوي للمرضي حول نوعية المرض، وذلك من خلال زيادة محتواهم المعرفي حول المرض، عن طريق)، بمستوي متوسط (إلي حد ما)، وذلك بمجموع أوزان (112)، ومتوسط حسابي (1.9) وانحراف معياري (1.8)، واتجاه عام (إلي حد ما)، من وجهة نظر العاملين في مركز طبرق الطبي.

2 - بالنسبة لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع الفريق الطبي: جاءت اتجاهات العاملين في المركز الطبي بطبرق علي أن الأخصائي الاجتماعي (يشارك الفريق الطبي لتعزيز أوجه التكامل لتحقيق الهدف العام)، بمستوي جيد، بمجموع أوزان (170)، وبمتوسط حسابي (2.8)، وانحراف معياري (2.2)، وباتجاه عام (نعم)، وذلك من وجهة نظر العاملين.

3 - بالنسبة لتفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع المرضى: جاءت استجابات العاملين حول (العمل علي تحسين التواصل ما بين المريض والفريق المعالج)، بمستوي جيد، وذلك بمجموع أوزان (175)، وبمتوسط مرجح (2,9)، وبانحراف معياري (2.2)، وباتجاه عام (نعم)، وذلك من وجهة نظر العاملين في المركز الطبي بطبرق.

4 – بالنسبة للمقترحات التي تساعد علي الحد من المعوقات التي قد تواجه الاخصائي الاجتماعي في أداء دوره المهني في المؤسسة الطبية: جاءت استجابات العينة حول (توفير الإمكانيات المادية والعينية للعمل للأخصائي الاجتماعي)، بمستوي

جيد، وذلك بمجموع أوزان (177)، وبمتوسط مرجح (2.9)، وانحراف معياري (2.2)، وباتجاه عام (نعم)، وكان من أهم هذه المقترحات ما يلي: تخفيف العمل الإداري عن الأخصائي الاجتماعي، وتوفير عدد كافي من الأخصائيين الاجتماعيين في المجال الطبي، وضرورة أن يتلاءم عمل الأخصائي الاجتماعي الطبي مع قدراته.

5 - التصور المقترح: تفعيل الدور المهني للأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية من وجهة نظر العاملين بقطاع الصحة- دراسة ميدانية على المركز الطبي طبرق.

تمهيد: في ضوء ما تم عرضه في الإطار النظري من أدبيات عن الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ودور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية، وكذلك إجراءات البحث الميداني من خلال وضع الاستمارة وتحكيمها من خلال بعض الأساتذة المتخصصين وكذلك من خلال تطبيقها علي عينة من العاملين في المجال الطبي ومن خلال ممارسة دور الأخصائي الاجتماعي ضمن الفريق الذي يعمل في المؤسسة الصحية، تم الوصول إلي وضع تصور مقترح لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية في مركز طبرق الطبي، ومن منطلق أن الهدف الرئيس للبحث يتمثل في التوصل لوضع هذا التصور المقترح، قد تمت صياغته بما يتضمن منظومة متكاملة، اشتملت علي فلسفته وأهدافه، وأسسه ومبادئه، ومتطلبات تطبيقه، وذلك من خلال أهداف البحث، علي النحو التالي:

1 - مرتكزات التصور المقترح: اعتمد التصور المقترح علي المرتكزات التالية:

أ – الإطار النظري الذي وضح أهمية تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي.

ب – الدراسات السابقة التي تبين أهمية دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية.

ج – الجانب الميداني للبحث الحالي والذي بين مدي قبول العاملين في المجال الطبي (مركز طبرق الطبي) بدرجة كبيرة من أجل تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي ضمن فريق العمل في المؤسسات الطبية.

د- الحاجة الماسة لتفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات الطبية مع الفريق الطبي، ومع المرضي.

ه – التراث النظري الذي تمكنا من الاطلاع عليه.

و- خبرة الباحث العملية والذي يعمل في مجال الخدمة الاجتماعية في قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة طبرق.

2 - أهداف التصور المقترح:

أ – تفعيل دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي من خلال الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي في المؤسسة الطبية.

ب – مساعدة الكادر الطبي في زيادة المعلومات الاجتماعية والنفسية عن المرضي، من خلال تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع الفريق الطبي.

ج- توعية أسر المرضي في حل مشكلاتهم الصحية وكيفية التعامل معها، وذلك من خلال تفعيل دور الاخصائي الاجتماعي مع المرضى.

د – الحصول علي الاعتراف المجتمعي بأدوار الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي.

ذ – إعطاء الأخصائي الاجتماعي الفرصة للقيام بأدواره مع الفريق الطبي والمرضي.

ه – الإسهام في تطوير البناء الاجتماعي المؤسسي.

و – العمل علي اكتمال فريق العمل في المؤسسات الطبية بما يحقق فرص التعاون والعمل الجماعي في حل مشاكل المجتمع، وكذلك من أجل التخفيف من حدة التوتر والخوف التي تصيب المريض أثناء وجوده في المستشفى.

ي – تزويد العاملين في المؤسسات الطبية بأهمية دور الأخصائي الاجتماعي المساعد في المجال الطبي.

3 - الاستراتيجيات التي تستخدم في البرنامج المقترح:

أ - استراتيجية الاقناع: حيث يستخدمها الأخصائي الاجتماعي في عدة محاور هي: الأول: مع المرضي من خلال تعديل أفكارهم الخاطئة عن طبيعة العدوى والمرض، الثاني: مع أسر المرضى والمخالطين بتنمية وعيهم عن الطرق الوقائية الصحيحة في التعامل مع حالات الاشتباه، والثالث: مع الفريق الطبي لتوضيح أهمية العوامل النفسية والاجتماعية في نجاح خطة العلاج للمريض.

ب - استراتيجية ضبط الذات: حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بمساعدة المرضى على التحكم في الانفعالات والمشاعر الناتجة عن الإصابة والتي قد تؤدى إلى اضطراب الحالة النفسية للمريض ومن ثم تدهور العلاج وتأخر التعافي أو الدخول في مرحلة خطيرة من المرض.

ج - استراتيجية تغيير السلوك: حيث يقوم الأخصائي بالعمل مع الجماعات في العمل على تعديل وتغيير السلوكيات الخاطئة لدى المرضى مثل السلبية واللامبالاة والاستسلام للمرض، بإكسابهم السلوكيات الصحيحة مثل القدرة على المقاومة والمواجهة والتحدي للمرض من أجل الوصول إلى التعافي من أثار الاصابة بالمرض.

د - استراتيجية التشجيع: حيث يقوم الأخصائي الاجتماعي بتشجيع المرضى على اتباع الاجراءات الصحية السليمة، وكذلك على تلقى العلاج في المواعيد وبالشكل الذى يقرره الأطباء، والتشجيع على مواجهة المرض بقوة وإيمان في سبيل رفع الروح المعنوية للمريض والتي تزيد من قدرته على المقاومة والتعافي.

4 - الأدوار المهنية للأخصائي في البرنامج المقترح:

أ - دور المساعد: يتضمن هذا الدور عدة محاور هي:

أولا: مساعدة المرضى على تقبل الاجراءات واتباع خطة العلاج.

ثانياً: مساعدة المرضى على اشباع احتياجاتهم المختلفة اثناء فترة الوجود في المستشفى.

ثالثا: مساعدة الأسر على التواصل مع المريض للاطمئنان على حالته وتشجيعه.

رابعا: مساعدة أعضاء الفريق الطبي بإمدادهم بالمعلومات اللازمة عن الجوانب النفسية والاجتماعية للمرضى ومساعدتهم في تنفيذ خطة العلاج للمرضى.

ب - دور المنسق: ويتضمن هذا الدور القيام بالتنسيق بين كافة أعضاء الفريق الطبي، وكذلك التنسيق بين الفريق وإدارة المستشفى لتنظيم العمل وتحسين سرعة تقديم الخدمات للمرضى وأسرهم.

ج - دور المرشد: ويتضمن هذا الدور استخدام أدوات الإرشاد الفردي والجماعي لإرشاد المرضى بالطرق الصحيحة للتعامل مع المرض، كذلك إرشاد أسر المرضى لكيفية الوقاية والتعامل مع المريض بعد الخروج من المستشفى.

د - الدور التنموي: ويتضمن هذا الدور العمل على تنمية وعى المرضى وأسرهم والمواطنين بطبيعة الأمراض وكيفية الإصابة وطرق الوقاية وطرق العلاج والتعامل الصحيح مع حالات الإصابة بالأمراض.

5 - الأساليب المهنية اللازمة لتحقيق أهداف التصور المقترح:

أ - الندوات والمحاضرات: التي تهتم بعرض مشكلات المرضي، وأهم احتياجاتهم، بالإضافة إلى تقديمها للحلول التي تواجه هذه المشكلات وتشبع الاحتياجات.

ب - المقابلات المختلفة مع العاملين بالمستشفى: والمسئولين عن البرامج والخدمات وكيفية تطويرها، وضرورة التعاون في تقديم الخدمة للمرضي من أجل تحقيق التكامل الوظيفي.

ج - المناقشات الجماعية: حيث إنها تتيح الفرصة للفريق الطبي وللأخصائيين الاجتماعيين للتعبير عن آرائهم واحتياجاتهم ومشكلاتهم، وفتح فرص الحوار لتبادل الخبرات والمهارات فيما بينهم لتحقيق الاندماج العملي.

قائمة الهوامش :

1- هشام سيد عبد المجيد: (2016)، عمليات الممارسة المهنية مع الأفراد والأسر، دار المسيرة للطباعة والنشر.
2- سرية جاد الله عبد السند وآخرون: (2015)، الخدمة الاجتماعية في المجال الطبي ورعاية المعاقين، القاهرة، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان.
3- محمد الفهيدي: (2012)، تقييم دور الخدمة الاجتماعية الطبية في الرعاية الصحية الأولية من وجهة نظر الأخصائيين الاجتماعيين والمرضي، كلية الدراسات العليا، رسالة ماجستير غير منشورة.
4- عبد الرحمن عبد الرحيم الخطيب: (2001)، ممارسة الخدمة الاجتماعية الطبية والنفسية، مكتبة الأنجلو المصرية.
5- سلوي عثمان الصديقي: (2005)، الصحة العامة والرعاية الصحية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
6- مدحت محمد أبو النصر: (2008)، الاتجاهات المعاصرة في ممارسة الخدمة الاجتماعية، مجموعة النيل العربية، القاهرة.
7- عصام توفيق قمر: (2007)، الخدمة الاجتماعية بين الصحة العامة والبيئة، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.
8- قدري الشيخ علي، وآخرون: (2008)، علم الاجتماع الطبي، الطبعة الأولى، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الأردن ، عمان.
9- أحمد مرعي محمد، عبد الونيس محمد الرشيدي: (2007)، تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية وتنمية ثقافة حقوق الانسان لدى القائمين عليه في مصر: دراسة في تحليل محتوى مناهج تعليم الخدمة الاجتماعية الدولية لمرحلة الدكتوراه، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، العدد الثاني والعشرين، الجزء الثالث، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، إبريل.
10- محمد سلامة غباري: (2003)، دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية.
11- ناهد عبد الكريم حافظ، وزيد عبد الكريم جايد: (1990)، الخدمة الاجتماعية الطبية، جامعة بغداد، العراق.
12- Webster's (1986) Ninth New collegiate Dictionary , Merriam Webster Publisher Springfield
13- عاطف غيث: (1994)، قاموس علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.
14- ماهر أبو المعاطي: (2003)، الخدمة الاجتماعية في مجال رعاية الشباب، ط2، القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.

15- إبراهيم أحمد العدرة، وإيناس غسان الزقف: (2022)، الخدمات التي يقدمها الأخصائي الاجتماعي الطبي لمرضي كورونا، دراسة ميدانية، كلية الآداب، الجامعة الأردنية، بحث منشور، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات الإنسانية، المجلد (30)، العدد (1).
16- عبد الله بن يوسف الجبر: (2020)، جودة الخدمة الاجتماعية الطبية وعلاقتها برضا المرضى، دراسة ميدانية، بحث منشور، المجلة الإلكترونية الشاملة متعددة التخصصات، الرياض، العدد (25).
17- مي صابر فضل الله: (2016)، فعالية دور الأخصائي الاجتماعي في المجال الطبي، الخرطوم، جامعة النيليين، كلية الدراسات العليا، قسم الاجتماع والانثروبولوجيا والخدمة الاجتماعية، الخرطوم، السودان.
18- أمال ونيس مصباح الصقر، وأحمد عبدالمالك: (2015)، معوقات تنمية أدوار الأخصائيين الاجتماعيين في المستشفيات الحكومية في ليبيا: دراسة ميدانية لمستشفى طرابلس الطبي، بحث منشور، المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، س16, ع50.